

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[46] الآيات أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ
الْآنِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
فَسِقُونَ (16) اءَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُخِشُوا الْأَرْضَ بِعَدِّ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّضَ لَنَا
لَكُمْ الْأَوَّلَ يَتْلُو لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (17) إِنَّ الْأُمَمُ مَدَّ قُرِينَ
وَالْأُمَمُ مَدَّ قَتَ وَأَقْرَضُوا الْاَقْرَضَا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ
أَجْرٌ كَرِيمٌ (18) سبب النزول وردت الآية الأولى أعلاه عدّة أسباب: منها أن
الآية المذكورة نزلت - بعد سنة من هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) - تتحدث عن
المنافقين، وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي: حدثنا عما في التوراة، فخبّرهم أن
القرآن أحسن القصص كما في قوله تعالى: (الآن) نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني
تقشعر منه جلود الذين يخشون